قوله تعالى : 12 - { ولقد آتينا لقمان الحكمة } يعني : العقل والعلم والعمل به والإصابة في الأمور قال محمد بن إسحاق : وهو لقمان بن ناعور بن ناحور بن تارخ وهو آزر وقال وهب : كان ابن أخت أيوب وقال مقاتل : ذكر أنه كان ابن خالة أيوب قال الواقدي : كان قاضيا في بني إسرائيل .

واتفق العلماء على أنه كان حكيما ولم يكن نبيا إلا عكرمة فإنه قال : كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول .

وقال بعضهم : خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة .

وروي أنه كان نائما نصف النهار فنودي : يا لقمان هل لك أن يجعلك ا خليفة في الأرض لتحكم بين الناس بالحق ؟ فأجاب الصوت فقال : إن خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء وإن عزم علي فسمعا وطاعة فإني أعلم إن فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم : لم يا لقمان ؟ قال : لأن الحاكم بأشد المنازل وأكدرها يغشاها الظلم من كل مكان أن يعدل فبالحري أن ينجو وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من أن يكون شريفا ومن يخير الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا ولا يصيب الآخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فأعطي الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط ما اشترط لقمان فهوى في الخطيئة غير مرة كل ذلك يعفو ا عنه وكان لقمان يؤازره بحكمته .

وعن خالد الربعي قال : كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وقال سعيد بن المسيب : كان خياطا وقيل : كان راعي غنم فروي أنه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال : ألست فلانا الراعي فبم بلغت ما بلغت ؟ قال : بصدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني وقال مجاهد : كان عبدا أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين .

قوله D : { أن اشكر ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ا غني حميد }